

مقرر
مهارات بحثية 3
الأسبوع 8

عرض الطالب / بدرعبدالله السبيعي
دكتوراة القانون
الفصل الثالث



المقدمة

- تُعد معرفة الفرق بين مجتمع الدراسة وعينتها من الركائز الأساسية لفهم البنية المنهجية لأي بحث علمي.
- وفي إطار هذه المهمة، سيتم تحليل هذين العنصرين في ضوء دراسة تطبيقية منشورة، وهي رسالة دكتوراه بعنوان " تطبيق التحكيم لحل المنازعات في العقود الإدارية في المملكة العربية السعودية "، والتي ركزت على تقييم جدوى تطبيق التحكيم كوسيلة لحل النزاعات الناشئة عن العقود الإدارية في المملكة العربية السعودية.
- ونظرًا لاحتواء الرسالة على جانب ميداني قائم على مقابلات مع خبراء، فهي تمثل نموذجًا مثاليًا لفهم العلاقة بين المجتمع والعينة، وتحليل مبررات وآليات الاختيار المنهجي لهما.



تطبيق التحكيم لحل المنازعات في العقود الإدارية في المملكة العربية السعودية دراسة قانونية تحليلية

إعداد: محمد ر. المطيري

جامعة Nova Southeastern
2022م

[/https://nsuworks.nova.edu/shss_dcar_etd/194](https://nsuworks.nova.edu/shss_dcar_etd/194)

- 
- حدد الباحث مجتمع دراسته على نحو مقيد ودقيق ليتوافق مع موضوع الرسالة الذي يتطلب معرفة عميقة بالقانون الإداري والتحكيم.
 - وقد تمثل مجتمع الدراسة في جميع الخبراء القانونيين والممارسين والمهنيين ذوي العلاقة بالعقود الإدارية والتحكيم في المملكة العربية السعودية، ويشمل ذلك فئات متعددة:
 - القضاة الإداريون، لا سيما في ديوان المظالم، ممن لديهم تجربة عملية في النظر في منازعات العقود الحكومية، وإطلاع على الجوانب النظامية الخاصة بالتحكيم الإداري.
 - المحامون والمستشارون القانونيون، ممن ترافعوا أو قدموا استشارات في قضايا العقود الحكومية والتحكيم المرتبط بها، ويمتلكون خبرة مباشرة في التطبيقات الواقعية للنصوص القانونية.
 - المحكمون المعتمدون، خصوصاً من لديهم خبرة في تحكيم قضايا إدارية تتعلق بجهات حكومية أو شبه حكومية، ويعرفون تحديات التنفيذ والتحكيم في هذا النوع من المنازعات.

أولاً مجتمع الدراسة

- الأكاديميون والمتخصصون، في القانون الإداري والتحكيم، ممن قدموا بحوثاً أو أشرفوا على رسائل علمية في هذا المجال، ويملكون رؤية تحليلية تشريعية وعملية.
- أعضاء اللجان القانونية في الجهات الحكومية، ممن يشاركون في صياغة العقود أو الإشراف على فض النزاعات أو تمثيل الجهات أمام الجهات القضائية.
- وقد تم تحديد هذا المجتمع في سياق زمني معاصر يواكب التحولات التشريعية السعودية، مثل التعديلات على نظام المشتريات الحكومية، ومحاولة توسيع صلاحيات التحكيم.
- وبهذا فإن المجتمع البحثي يتميز بكونه: متخصص - مهني - سعودي - معاصر - مرتبط بمجال دقيق، وهو العقود الإدارية وآلية التحكيم فيها.

ثانياً: عينة الدراسة

- اعتمد الباحث في اختيار العينة على أسلوب العينة القصدية (Purposive Sampling) ، وهو الأسلوب الأكثر ملاءمة في الأبحاث القانونية النوعية، التي تهتم بالخبرة والمعرفة المتخصصة أكثر من اهتمامها بالعدد أو التمثيل الإحصائي.
- وقد بلغت حجم العينة 15 مشاركاً، موزعين كما يلي (استناداً لما ورد في الرسالة):
 - 5محامين متخصصين في العقود الإدارية.
 - 4 محكمين معتمدين لديهم خبرات في قضايا تحكيم حكومية.
 - 3 قضاة إداريين أو سابقين ممن حكموا أو ناقشوا جدوى التحكيم في القضايا الإدارية.
 - 3 مستشارين قانونيين في جهات حكومية أو مراكز دراسات قانونية.
- جميع أفراد العينة يملكون ما لا يقل عن 10 سنوات من الخبرة القانونية في مجال العقود الإدارية أو التحكيم.
- تم إجراء مقابلات شبه منظمة (semi-structured interviews) مع كل مشارك، بمتوسط 45 دقيقة للمقابلة الواحدة.
- ركزت الأسئلة على الإطار القانوني للتحكيم الإداري، التحديات، والإمكانات المستقبلية للتطبيق

مبررات اختيار هذه العينة

- القدرة على تقديم آراء متخصصة مبنية على خبرة عملية.
- التمكن من فهم التفاعلات بين القانون النظري وتطبيقاته في الواقع السعودي.
- استهداف التنوع الوظيفي داخل المجال القانوني (قضاة - محامون - محكّمون - مستشارون)، مما يمنح الدراسة شمولاً نوعياً لا كمياً.
- سهولة الوصول النسبية: تمت المقابلات بعد التنسيق مع الهيئات القانونية والمهنية التي ينتمي إليها الأفراد.

ثالثاً: الفرق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

- مجتمع الدراسة هو الإطار الأشمل، ويضم جميع الأفراد المؤهلين من الناحية المهنية والوظيفية والموضوعية للمساهمة في دراسة موضوع التحكيم الإداري.
- عينة الدراسة هي مجموعة مختارة من هذا المجتمع، تم انتقاؤها بناءً على ملاءمتها لمتطلبات البحث من حيث التخصص، والخبرة، والاستعداد للمشاركة.
- المجتمع يمثل الإمكانات النظرية، والعينة تمثل الواقع العملي المستخدم لتحليل الموضوع. والمجتمع هنا نوعي (وليس عددياً)، والعينة نوعية معمقة أيضاً.

رابعاً: تقييم مدى توفر شروط اختيار العينة الجيدة

- استوفت عينة الباحث شروطاً علمية متعددة، نذكر منها:
- الملاءمة الموضوعية: جميع أفراد العينة يعملون أو عملوا في صلب الموضوع محل الدراسة.
- التنوع المهني: توزعت العينة بين ممارسين وأكاديميين، مما وفر توازناً بين الرأي التحليلي والخبرة العملية.
- وضوح معيار الاختيار: أوضح الباحث أنه اختار المشاركين بناءً على تخصصهم وتجربتهم في التحكيم والعقود الإدارية.
- الحيادية: لم يشر الباحث إلى وجود أي انحياز أو تحيز في اختيار العينة.
- الواقعية: حجم العينة مناسب تماماً للمنهج النوعي، إذ لا يشترط التمثيل الشامل بقدر ما يشترط العمق في الرأي والتحليل.

الخلاصة

- يتضح من خلال تحليل مجتمع وعينة الدراسة في رسالة الدكتوراه التي تم عرضها، أن الباحث اعتمد على تصور منهجي دقيق يتماشى مع طبيعة موضوعه القانوني المعقد، واختار عينة مركزة من المجتمع النوعي المعني بالعقود الإدارية والتحكيم.
- وقد أحسن توظيف العينة القصدية لخدمة تحليل الواقع القانوني، مع مراعاة التوازن بين التنوع الوظيفي والخبرة المتخصصة.
- وتُعد هذه الرسالة نموذجًا ناجحًا في الربط بين النظرية والممارسة في حقل الدراسات القانونية ذات الطابع الميداني.



Thank You